13-03-2021

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3528

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

الأجهزة الأمنية السورية تعتقل 4 فلسطينيين جنوب دمشق

- لواء القدس في سورية زيف التسمية وحقيقة الدور
- عائلة فلسطيني محتجز في اسطنبول تجدد مناشدتها لإطلاق سراح نجلها
- سوريا.. الأحذية والنفايات البلاستيكية وقود بديل لمدافئ الفلسطينيين

آخر التطورات

أقدمت الأجهزة الأمنية السورية على اعتقال 22 شاباً من أبناء جنوب دمشق بينهم 4 لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك يقطنون في منطقة بيت سحم جنوبي العاصمة السورية دمشق، و13 شخصاً من أبناء بلدة يلدا، و6 من أبناء ببيلا.

وأوضح مراسل مجموعة العمل أن دوريات تابعة لفرع الأمن العسكري، شنّت يوم الثلاثاء 8 آذار/ مارس الجاري، حملة دهم في منطقتي ببيلا وسيدي مقداد اعتقلت خلالها أكثر من 22 شاباً من أبناء بلدات جنوب دمشق بينهم فلسطينيين بحجة عدم تسوية أوضاعهم القانونية، وتهربهم من الخدمة الإلزامية.

من جانبه أكد موقع صوت العاصمة أن الحملة بدأت بإقامة عدّة حواجز مؤقتة تركّزت في ساحة الكشك، وبداية سوق ببيلا، وآخر عند مدخل سوق سيدي مقداد، حيث أخضعت تلك الدوريات جميع المارّة لعمليات الفيش الأمني، مؤكّدة أن عناصرها جمعوا الشبان في طابور زاد طوله عن 50 متراً في ساحة الكشك لحين انتهاء عملية "التفييش".

ويشكو اللاجئون الفلسطينيون في بلدات جنوب دمشق (يلدا - بيت سحم - ببيلا - سيدي مقداد) من تحول تلك البلدات إلى سجن كبير بالنسبة لهم، بسبب التضييق الأمني الذي تفرضه الأجهزة الأمنية السورية وحملات الاعتقالات التي تشنها بين الفينة والأخرى، في حين يكابد القاطنين منهم في تلك البلدات من أوضاع صعبة في ظل ارتفاع إيجار المنازل وضعف الموارد المالية.

من جهة أخرى ومع بدء الأحداث في سورية استقطب "محمد سعيد" مؤسس لواء القدس بعض الشباب من أبناء مخيم النيرب وحندرات، وعملوا على قمع مظاهرات الطلاب اليومية المنطلقة في جامعة حلب، مستغلاً الظروف المعيشية الصعبة لبعض العائلات الفلسطينية في حلب.

يتكون "لواء القدس" في محافظة حلب من ثلاثة كتائب مسلحة بكافة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، ويقدر عدده بحسب تقارير غير رسمية بأكثر من (7000) عنصر، ويضم هذا اللواء لاجئين فلسطينيين من مخيمات النيرب وحندرات والرمل ومقاتلين من مدينة حلب وريفها الغربي والشمالي وكتيبة الشبح الأسود والقمصان السود، ويقدر عدد المقاتلين الفلسطينيين فيه بأقل من (600) مقاتلاً.

وشارك لواء القدس بنشاط كبير في حفر خندق في محيط مطار النيرب لتأمين حماية له خشية اقتحامه من قبل مجموعات المعارضة المسلحة، وشارك في معارك النظام السوري في كثير من مناطق المواجهات.

ووجهت اتهامات للواء القدس بانتهاكات قام بها بحق المدنيين ومن بينها اختطاف الشباب وطلب فدية مادية من ذويهم مقابل إطلاق سراحهم، وسرقة أثاث منازل المدنيين في الأحياء الحلبية غير المحررة التي هجرها سكانها بعدما تحولت إلى خط جبهة مثل حيي "جمعية الزهراء" و "الراشيدين الشمالي".

خسر اللواء بعد مشاركاته في المعارك المستعرة في حلب ما يقارب الـ (600) قتيل من بينهم 90 لاجئ فلسطيني من أبناء مخيمات النيرب وحندرات في حلب والرمل في اللاذقية بحسب احصائيات مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية.

وفي مخيم النيرب قام عناصر هذا اللواء بنصب الحواجز، وتم اعتقال بعض الشباب الفلسطينيين بحجة تأييدهم للثوار في سورية ومساعدتهم، بالإضافة إلى افتتاحهم للسجون في المخيم لذلك الأمر.

أما موقف أهالي مخيم النيرب من اللواء، فيعيش أبناء المخيم حالة قلق وخوف من مشاركة عدد من أبناء المخيم في "لواء القدس"، حيث حذروا أكثر من مرة من أن تصرفات الجيش السوري والمجموعات الموالية له من شأنها أن تزجّ المخيم وبشكل مباشر في الصراع الدائر، وطالبوا بتحييدهم عن الصراع الدائر.

بالانتقال إلى تركيا جددت عائلة اللاجئ الفلسطيني " أغيد محمد السعدي" من أبناء مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين مناشدتها للسلطة والسفارة الفلسطينية في تركيا، والجمعيات والمنظمات الحقوقية للعمل من أجل إطلاق نجلها الذي اعتقل قبل حوالي 40 يوماً من قبل الشرطة التركية بعد مداهمة الشقة التي كان يقيم فيها.

وأوضح مقربون من الشاب أن شجاراً حدث بين شبان أتراك وعرب يقطنون في نفس الشقة مما استدعى تدخل الشرطة التي قامت باعتقال الجميع وبينهم "أغيد" الذي لم يكن طرفاً

في الشجار، ومنذ ذلك الوقت لم ترد أي أخبار عنه سوى أنه في سجن مالتبا في منطقة باليجر جونجرن.

من جانبها ناشدت عائلة أغيد السلطات التركية للكشف عن مصير نجلها وفتح خط اتصال معه للاطمئنان على حاله ومعرفة الإجراءات الواجب اتباعها للحيلولة دون استمرار اعتقاله.

يشار أن السلطات التركية تقوم في مثل هذه الحالات بترحيل القادمين من سوريا في حال ارتكاب مخالفات أو محاكمتهم في حال إدانتهم حسب ما تنص عليه القوانين التركية.

في سياق مختلف دفع ارتفاع أسعار المحروقات بالتزامن مع غلاء المعيشة وتدهور الأوضاع الاقتصادية شريحة واسعة من العائلات الفلسطينية في سورية، إلى استخدام الأحذية البالية والملابس والنفايات البلاستيكية بديلاً عن وسائل التدفئة المعتادة، وابتكار وسائل تدفئة بديلة تتناسب مع حالاتهم الاقتصادية المتردية، وتوفر لأطفالهم بعض الدفء الذي أصبح صعب المنال.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل أن انقطاع مادة المازوت وصعوبة الحصول على الغاز وارتفاع سعر الحطب بالسوق الحرة أو السوداء، وعدم قدرتهم على تأمين وسائل التدفئة الآمنة والصحية، أجبر تلك العائلات على البحث عن حلول بديلة بتكاليف منخفضة، رغم خطورتها الكبيرة على صحتهم، مشيراً إلى أن سعر كيلو الحطب يتراوح بين 800 إلى 2000 ليرة سورية بحسب نوعه، وتحتاج الأسرة لحوالي 1000 كيلو غرام كحد أدنى.

كل ذلك جعل من الملابس والأحذية البالية والنفايات البلاستيكية بديلا للتدفئة بالنسبة للعائلات الفلسطينية والسورية، حيث يقومون بجمعها من بقايا أكياس النايلون أو القطع البلاستيكية المكسرة وغير الصالحة للاستخدام العادي أو الأحذية المهترئة أو من تجمعات القمامة والحاويات.

بدورها أكدت العديد من العائلات الفلسطينية في دمشق على أن "الحرامات" أصبحت وسيلتها الوحيدة الممكنة للتدفئة ولمواجهة برد الشتاء القارس، لأنهم غير قادرين على شراء لوازم التدفئة من السوق السوداء بسبب أسعارها الباهظة، مشيرين إلى أن الكهرباء كانت توفر لهم بعض الدفء خلال السنوات الماضية.. أما اليوم لا توجد أي وسيلة يمكن أن يستخدمها الفقراء لتدفئة أطفالهم".

فيما تلجأ العائلات وبسبب ظروفهم المادية السيئة وتدني دخولهم وانتشار البطالة بين صفوفهم، إلى استخدام كل ما يمكن أن تلتهمه النيران في المواقد لتوفير الدفء لهم ولأطفالهم في ظل درجات الحرارة المنخفضة جداً والبرد القارس.